آثرت هجرك بعد انك ربما • عطفتك احيانا على امور •
ذكا نمار من التهاجر بيننا • ليل وساعات الوصال بدور
وقال اخر ولي بشتم اذا ما سئد الكرى كان جفوني سمعي والكرى العذال
وما احسن قول ابي حفص عمر بن علي المطوعي • قم هات دهقانية
وعليك بالكاس الدهاق • اوما ترى نور الخلاف • كانه نور الرقاق
وقال ايضا اوما ترى نور الخلاف كانه لما بدا للعين نور رقاق
كالكف سنور ولكن نشره • يسعى بنور المسك في الافاق وعلى ذكر
الفار حكي ان نجم القضاة بن بصاقة امسك له فارة بيضا
فصنع لها قفصا وكتب عليه من نظمه • وفارة بيضا لم تمتهن
يوما بالطعام الشاير اذ فارة المسك سمعنا بها • وهذه فارة كافور
ومما يستغرب انه وجد في ذخاير سلطان الدولة بن بها الدولة
ابن بويه نملة في حلقها سلسلة تاكل في كل يوم رطلين لحما بالبغدادي
فهل تغني على غي همت به • والغي يزجر احيانا عن الفشل
اللغة الاعانة التساعد في الخير والشر الغي الضلال تقول قد غوى بالفتح
يغوى غيا وغواية بحو غاو وغوى واغواه غيره فهو غوي على فعيل
قال الاصمعي لا يقال غيره وانشد قول المرقش • فمن يلق خيرا يحمد الناس امره
ومن يغو لا يعدم على الغي لايما • بعض المفضلين سال انسانا فاضلا
فقال له كيف تنسب الى اللغة فقال لغوي فقال اخطات في ضم اللام
وانما الصحيح ما جا في القران انك لغوي مبين الزجر المنع والنهي
يقال زجره وازدجره فانزجر وازدجر • احيانا الحين الوقت
وجمعه احيان الفشل الجبن فشل بالكسر فشلا اذا جبن الاعراب
فهل الفا هنا تقدم الكلام عليها هل حرف استفهام وهي اخت ام
ولها صدر الكلام تقول هل زيد قايم واقايم زيد وهل قام زيد وهل
زيد

وهل زيد قايم وانما كان الاستفهام له صدر الكلام لانه طلب الفهم
وقيل لانه طريق وقيل لانه قسم من اقسام الكلام فوجب ان يتميز
بنوعه من اول امره وقيل لانه اذا الاستفهام ينقل معنى الجملة من
الخبر الى الاستخبار فاشبه النفي والنهي وغيرهما ولما كانت الهمزة
وهل غير مختصين بما كانا غير عاملين والهمزة اعم من هل لانك
تقول ازيدا ضربت ام عمرا وهل لا تقع هنا لان ام المتصلة لا تقع
بعد هل حيث وجدت هل وجدت المنفصلة اي الانقطاع وايضا
فان قولك ازيدا ضربت فقد فصلت بين همزة الاستفهام وبين
الفعل بالمفعول ولا يجوز ذلك في هل فلا تقول هل زيدا ضربت وتقول
اتضرب زيدا وهو اخوك ولا تقول هل تضرب زيدا وهو اخوك
لانك في الهمزة تدعي ان الضرب واقع به وانت توبخه وفي هل
لا تدعي ذلك بل تستفهم منه فقط وقد تجي هل بمعنى قد كقوله
تعالى وهل اتاك نبوا الخصم وقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر
وقد تجي هل بمعنى ما كقوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله تغني
فعل مضارع من اغنى يغني اغناه مرفوع لخلوه عن ناصب وجازم
وفاعله ضمير فيه تقديره تغني انت على غي جار ومجرور وعلى
تكون للاستعلاء حسا مثل ركبته على الفرس او معنى نحو تكبر عليه
وفلان علينا امير وقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين وفيه لطيفة وذلك انه اتى بعلى للهدى وبفي للضلال لان
صاحب الهدى والحق كانه مستعل على ما هو عليه كالجواد يركض به
كيف شا وصاحب الضلال والباطل كانه منغمس فيما هو فيه راسه
منخفض لا يدري اين يتوجه وهذا من لطايف القران ومعانيه
الا ترى الى لفظ الهدى كيف وقع بعلى في قوله تعالى على هدى من ربهم

Copyright © King Saud University